



هل الكورونا عقاب إلهي وعذاب؟

الاسئلة و الفتاوى

2020-03-22

سؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
هل الكورونا عقاب إلهي وعذاب كما يقول بعض الناس؟
ولكم جزيل الشكر.

الجواب:

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعدُ: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
المرض قد يكون عذاباً وعقاباً، وقد يكون رحمة، وقد يكون تكفيراً للسيئات، وقد يكون رفعاً للدرجات، ولا يجوز لنا أن نقصره على حكمة واحدة مما سبق.
وهذا هو التفصيل:

1. المرض عقاب وعذاب :

{ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَنْ يَشَاءُ

{

(أخرجه البخاري)

2. المرض رحمة:

يقول صلى الله عليه وسلم عن الطاعون:

{ فَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَغْفُ فِي الطَّاعُونَ، فَيَمَكُتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا }
كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ {

(أخرجه البخاري)

والطاعون في أرجح الأقوال هو عموم المرض وليس مرضاً بعينه.

3. المرض تكفير للسيئات:

يقول صلى الله عليه وسلم:

{ ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها }

(رواه البخاري ومسلم)

4. المرض رفع للدرجات:

وفي الحديث:

{ إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى }

(أخرجه أبو داود بسند صحيح)

والمؤمن يسأل الله العافية ولا يطلب المرض ويتخذ الأسباب ويتوكل على رب الأسباب.
والله تعالى أعلم.